باب وعن ابى نصر القمى ان العلمآ الاولين كانوا اتخذوا اكرة على امثال
الفلك تتحرك على قطبين عليها دواير عظام كانوا يقسمون بها الليل
والنهار ويصححون بها المطالع الى ايام ادريس نبى الله على نبينا وعليه
افضل الصلاة والسلام وكان له ابن يقال له لاب له معرفة حسنة
فى هيئة الفلك فبسط الكرة واتخذ الاسطرلاب وانفذه الى ابيه فقال
من سطره فقيل سطره لاب فوقع عليه هذا الاسم والاول اصح
والافيه السين والصاد ابدل منه مكان الطا ويضعه ويلحظ بنظر
التقويم التبديل ويدعه يتركه الى ان نعس القوم وغشى غطى العيون
النوم فقلت له يا هذا اضع الى الفاس فى الراس هذه كلمة تقال للتوكيد
فى العزم على الامور وهى مثل من امثال العامة ومعناه اقطع الامر
الذى تريد وافصله واقبل عليه وان كان امرا شديدا مثل شق
الراس بالفاس وخلص الناس فنظر نظرة فى النجوم ثم انشط
انحل من عقله عقال الوجوم السكوت عن الكلام والحزن الشديد به
اراد انه كان فى تقويمه طالع نحس وكان جالسا حزينا فلما ان انت
ساعته ودخل طالع سعد استبشر وزال حزنه واقسم بالطور السورة
المعروفة من القران ويحتمل ان يراد به طور سينا جبل نبى الله موسى
على نبينا وعليه افضل الصلاة والسلام انس من جانبه النار
وكلمه الله عند سينا وهو جبل معروف بالحجر ما لوف والكتاب
المسطور اللوح المحفوظ او القران لينكشفن سر هذا الامر المستور
اراد ان ما استتر لهم من الخداع سينكشف وليتشرن ذكره يتحدث به
الى يوم النشور هو يوم القيمة ثم انه جثى جلس على ركبتيه واستدعى
طلب الاستماع يعنى اسماع الحاضرين للاستماع لخطبته التى الفاظها
محكمة وحروفها غير معجمة وقال الحمد لله الملك المحمود المالك الودود
مصور كل مولود وما ل ملجا كل مطرود من فى ساطح باسط المهاد
الارض وموطد مثبت الاطواد الجبال ومرسل الامطار ومسهل

الاوطار

الاوطار الحاجات عالم الاسرار ومدركها ومدمر مهلك الاملاك
جمع ملك بكسر اللام ومهلكها قال الشريشى هذا كما قال عدى
ابن زيد فى ابيات وهى

ابن كسرى كسرى الملوك انو • شروان ام ابن قبله سابور
وبنوا الاصفر الكرام ملوك الرو • م لم يبق منهم مذكور
واخو الحصن اذ بناه واذ • دجلة تجرى اليه والخابور
وتذكر رب الخورنق اذ • اشرف يوما وللهدى تذكير
لم يهبه ريب المنون فباد • الملك عنه فبابه مهجور
ثم بعد الفلاح والملك والام • وارتهم هناك القبور
ثم راحوا كانهم ورق جف • فالوت به الصبا والدبور

وقال الاصمعى اصيب فى حفيرة حول الجيزة لوح وفيه رجل
عليه خفان وعند راسه تاج فيه انا عبد المسيح بن هبات بن نفيلة

جلبت الدهر اسطره حياتى • ونلت من المنى فوق المزيد
وكافحت الامور وكافحتنى • ولم اخضع لمعضلة كؤد
وكدت انال بالشرف الثريا • ولكن لا سبيل الى الخلود

دجع ومكور التكوير ادخال الليل على النهار والنهار على الليل وكورت
الشى ردته ولويت بعضه على بعض الدهور ومكورها ومورد الامور
ومصدرها يعنى موجد الاشيا ومعدمها عم وصل الى كل احد سماحه
كرمه وكمل وهطل سال وتتابع ركامه بضم الى السحاب المتراكم وهمل فاض
وطاوع السؤال المطلوب والامل واوسع اغنى المرمل الذى نفد زاده والارمل
الذى لا انثى له وقال الموصلى قال ابن السكيت الارامل المساكين من رجال
اونسا وقال الشريشى والذى ماتت زوجته ارمل والتى مات زوجها
يقال لها ارمل وارمله ومنع قوم ان يقال للفاقد زوجته ارمل واجازه
بعضهم وقال العكبرى الارمل المراة التى لا زوج لها احمده حمدا
ممدودا طويلا مداه غايته ونهايته واوحده كما وحده الاواه سيدنا

Copyright © King Saud University